النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 2020\06\07 العدد (23) (أحد العنصرة – حلول الروح القدس على التلاميذ)

اللحن: (للعيد) – الإيوثينا: (للعيد) – القنداق: للعنصرة – كاطافاسيات: للعنصرة مزدوجة

+++ يُسمح في أسبوع العنصرة هذا كلّه بأكل الزفر حتّى في يومي الأربعاء والجمعة..

﴿ دعاء: أيها الرب ﴾

"للقديس باييسيوس الآثوسيّ"

أيّها الربّ، إنّ الكثير من البشر يتألّمون على فراش المرض، سواء كانوا من والدينا أو إخوتنا أو أولادنا أو أصدقائنا أو معارفنا أو حتّى من غير معارفنا. المستشفيات والمستوصفات والمنازل مليئة بالمرضى. البعض منهم لديهم الأطبّاء الذين يعتنون بهم، والممرّضات اللواتي يقدّمن الخدمة لهم، والأصدقاء الذين يزورونهم، والأقرباء الذين يقفون إلى جانبهم نهارًا وليلاً يقدّمون لهم كلّ عناية واهتمام. ولكن هناك البعض الآخر من المرضى المتروكين والمهمَلين، الذين لا أصدقاء لهم ولا معارف ولا أطبّاء ولا ممرّضات ولا دواء ولا تعزية ولا ارتياح، وليس لهم من يضع قليلاً من الماء في أفواههم. فلأجل الأوّلين والأخيرين، وبخاصّة لأجل المرضى المُهمَلين والمتروكين، وكذلك المتألّمين من جرّاء أمراضهم الخطيرة منها أو البسيطة، تتضرّع إليك، يا ربّ، من أعماق نفوسنا لكي تشفي مرضانا، وتمنحهم عطيّة الصحّة الجزيلة الثمن، وتنهضهم أصحّاء من فراش ألمهم وقلقهم، فيمجّدوا اسمك القدّوس طيلة حياتهم بأعمال الإيمان والتقوى، آمين.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

إلى كلِّ الأرضِ خرجَ صوتُهم.

ستيخن: السماواتُ تُذيعُ مجدَ الله.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 2: 1–11 (للأحد)).

لما حلَّ يومُ الخمسينَ كانَ الرسل كلُّهم معًا في مكان واحد* فحدثَ بغتَةً صوتٌ من السماءِ كصوت ريح شديدة تعصفُ وملأ كلَّ البيتِ الذي كانوا جالسين فيهِ* وظهرَتْ لَهُمْ ألسِنَةٌ منقسمةٌ كأنَّها من نارٍ فاستقرَتْ على كلِّ واحدٍ منهُم* فامتلأوا كلُّهم منَ الروحِ القدسِ وطفقوا يتكلمون بلغاتٍ أخرى كما أعطاهُم الروح أن ينطقوا* وكان في أورشليمَ رجالٌ يهودٌ أتقياءُ منْ كلِّ أُمَّةٍ تحتَ السماءِ* فلَمَّا صارَ هذا الصوتُ اجتمعَ الجمهورُ فتحيَّروا لأنَّ كلَّ واحدٍ كانَ يَسمعُهُمْ ينطقون بلغتِهِ* فدهشوا جميعهم وتعجبوا قائلينَ بعضُهم لبعضٍ: أليسَ هؤلاءِ المتكلمون كلُّهم جليليين* فكيفَ نسمَعُ كلٌّ منّا لُغَتَهُ التي

وُلدَ فيها* نحنُ الفُرتيين والماديين والعيلاميين وسكان ما بين النهرين واليهوديةِ وكبادوكية وبنطسَ وآسية* وفريجيةَ وبمفيليةَ ومصرَ ونواحي ليبية عند القيروان والرومانيين المستوطنين* واليهودَ والدخلاءَ والكريتيين والعربَ نَسمعُهُمْ ينطقونَ بألسِنتِنا بعظائِم الله.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 17: 37-52 (للأحد)).

في اليوم الآخِرِ العظيم من العيد كان يسوع واقفًا فصاحَ قائلاً: إنْ عطشَ أحدٌ فليأتِ إليَّ ويشرب* من آمن بي فكما قال الكتاب ستجري من بطنه أنهارُ ماءٍ حيٍّ* (إنما قال هذا عن الروحِ الذي كان المؤمنون به مزمعين أنْ يقبلوه إذْ لم يكن الروح القدس بعد لأن يسوعَ لم يكن بعد قد مُجِّد)* فكثيرون من الجمعِ لمّا سمعوا كلامه قالوا: بالحقيقة هو النبي. وقالَ آخرون: هذا هو المسيح* وآخرون قالوا: ألعلَّ المسيحَ من الجليل يأتي* ألم يَقُل الكتابُ إنَّهُ مِنْ نَسْلِ داودَ مِنْ بيت لحم القريةِ حيثُ كانَ داودُ يأتي المسيح* فحدثَ شقاقٌ بينَ الجمعِ من أجله* وكانَ قومٌ منهُمْ يُريدونَ أَنْ يُمسِكوه ولكن لَمْ يُلْقِ أَحَدٌ عليهِ يدًا* فجاءَ الخدامُ إلى رؤساءِ الكهنَةِ والفريسيين فقالَ هؤلاءِ لَهُمْ: لِمَ لَمْ تأتوا بِهِ* أجابَ الخدامُ: لَمْ يتكلمْ قطُّ إنسانٌ هكذا مِثل هذا الإنسان* فأجابَهُم الفريسيون: ألعلَّكُم أنْتُم أيضًا قَدْ ضَلَلْتُمْ* هل أحدٌ من الرؤساءِ أو مِنَ الفريسيين آمنَ بِهِ* أمَّا هؤلاءِ الجمعُ الذينَ لا يَعرفون الناموسَ فَهُمْ مَلْعونون* فقالَ لهُمْ نيقوديمُس الذي كانَ قدْ جاءَ إليهِ ليلاً وهوَ واحدٌ مِنْهُمْ: ألعلَ ناموسَنا يَدينُ إنسانًا إنْ لَمْ يسمَعْ مِنهُ أولاً ويعلمْ ما فعل* أجابوا وقالوا لَهُ: ألعلَّكَ أَنتَ أيضًا مِنَ الجليل. ابحثْ وانظرْ إنَّهُ لَمْ يَقُمْ نبيٌّ منَ الجليل* ثمَّ كلّمَهم أيضًا يسوع قائلاً: أنا هوَ نورُ العالم مَنْ يَتبعني فلا يَمشي في الظلام بل يكون لهُ نورُ الحياة.

﴿ طروبارية العنصرة باللحن الثامن ﴾

مباركٌ أنتَ أيها المسيحُ إلهنا، يا من أظهرتَ الصيادين غزيري الحكمة، إذ أرسلتَ عليهم الروح القدس، وبهم اصطدت المسكونة، أيها المحب البشر المجد لك.

﴿ قنداق للعنصرة باللحن الثامن ﴾

عندما انحدرَ العليُّ مبلبلاً الألسنة، كان للأممِ مقسمًا، ولما وزَّع الألسنة النارية، دعا الكل إلى اتحادٍ واحد، لذلك باتفاق الأصوات نُمجِّد الروح الكلي قدسه.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الروحانيات والليتورجيا"

"الصلاة الحيّة" للمتروبوليت أنطوني بلوم

الفصل الخامس: صلاة غير مستجابة والتماس.

صلواتنا فيها الكثير م الطلبات، ويعتبر الناس أنّ الطلبة هي أدنى مستوى للصلاة، يليها العرفان بالجميل ثم المديح. لكن في الحقيقة، الاعتراف بالجميل والمديح هما الذان يعبّران عن علاقة أدنى. في حالتنا المتمثّلة بإيمان ضعيف، من الأسهل أن نرتّل ترانيم مديح لله وشكر أكثر من أن نطلب شيئاً ما بإيمان. حتّى الأشخاص الذين يؤمنون بالله يتوجّهون إليه بالشكر في حال حدوث شيء جميل، وهناك أوقات ابتهاج يستطيع خلالها الجميع أن يرنّموا لله. إلاّ أنّه من الصعب جداً أن يكون هناك إيمان غير منقسم، كأن يسأل المرء قلبه وبكلّ عقله وبثقة تامّة. لا أحد يجب أن يرتاب عندما يتلو صلاة طلبة لأنّ في ذلك امتحاناً لإيماننا. عندما أتت أمّ ابني زبدى لتسأل يسوع عن أفضل مكانين في الفردوس لابنيها، جاءت بثقة تامّة بأنّ الله قادر على أن يلبّي طلبها. كانت تفكّر بقوّة المسيح على الاستجابة لطلبها وبأنّ الله سيعمل بالتوافق مع مشيئته، وهذا لا يتطابق مع تعليم الربّ الذي يقول في إنجيل يوحنا (5: 30): "أنا لا استطيع أن أفعل شيئاً من عندي بل أحكم على ما أسمع

وحكمي عادل، لأنّي لا أتوخى مشيئتي بل مشيئة الذي أرسلني".

ما توقّعته أمّ ابني زبدى هو أنّ الربّ سيلبّي طلبها ويفضّلها، لأنّها كانت أوّل من قدّم هذا الطلب. ورفض يسوع أشار إلى أنّ ما تطلبه الأمّ كان موضع فخر في ملكوت الله، في حين يرتكز هذا الملكوت على التواضع والدعة. صلاة الأمّ كانت مشروطة بموقف العهد القديم إزاء مجيء المسيح..

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"صلاة... صلاة"

"قد علمت أنك تستطيع كلّ شيء ولا يعسر عليك أمر" (أيّوب42:2)

أحبّاءنا، إنّ هذه الآية لم نكتبها جزافًا، بل اقرأوا معنا هذه القصّة، فتجدوا أنّ أيّوب البارّ صادق في قوله: خرج الطبيب الجرّاح الشهير د. أيشان على عجل إلى المطار للمشاركة في المؤتمر العلميّ الدوليّ الذي سيلقى فيه تكريمًا على إنجازاته الكبيرة في علم الطبّ. وفجأة، وبعد ساعه من الطيران، أعلن القائد أنّ عطلاً كبيرًا أصاب الطائرة نتيجة صاعقة قويّة تعرّضت لها، ولذلك ستهبط، اضطراريًّا، في أقرب مطار. بعد أن حطّت الطائرة توجّه الطبيب إلى مركز الاستعلامات قائلاً: "أنّي طبيب عالميّ، وكلّ دقيقة عندي لا تقدّر بثمن، وأنتم تريدون أن أبقى مقدار ستّ عشرة ساعة بانتظار طائرة تقلّني إلى مكان المؤتمر؟!!".

فأجابه الموظَّف: "إنّنا نقدّر ما تقوله، يا حضرة الطبيب، ولكن ليس بوسعنا عمل أيّ شيء. فإذا كنت على عجلة من أمرك يمكنك استئجار سيّارة، فرحلتك لا تبعد عن هنا سوى ثلاث ساعات بالسيّارة.

قَبِل د. أيشان العرض على مضض، وأخذ سيّارة وانطلق، وهو يشكر الله على أنّ الجوّ قد أخذ بالتحسّن. ولكن، ما إن سار بضعة كيلومترات، حتّى بدأ الجوّ يتغيّر، ثانية، وصار المطر يهطل بغزارة، وأصبح من العسير أن يرى السائق أمامه، غير أنّه تابع السير، بصعوبة بالغة، بناء على طلب الطبيب.

وبعد ساعتين من السير المتقطّع، أيقن الطبيب أنّ السائق قد ضلّ الطريق، وأحسّ بالتعب والقلق. وإذا به يرى أمامه منزلاً صغيرًا، فتوقّف عنده عساه يلقى فيه بعض الراحة. وعندما طرق الباب، سمع صوت امرأة يبدو من صوتها أنّها متقدّمة في السنّ، تقول: "تفضّل بالدخول كائنًا من تكون، فالباب مفتوح".

دخل الطبيب، وهو يمسح قطرات المطر المتساقطة عليه، وأخذ يتفحّص المكان، فإذا به أمام امرأة عجوز مقعَدة. وبعد أن حيّاها، استأذنها في استعمال الهاتف. فضحكت العجوز، وقالت: "أيّ هاتف تقصد، يا بنيّ، ألا ترى أين أنت؟ إنّه لا يوجد هنا كهرباء ولا هاتف، ولكن تفضل، واسترح، قليلاً، وخذ لك فنجانًا من الشاي الساخن، كما يوجد على المائدة بعض الطعام، فكُلْ حتّى تستردّ قوّتك".

شكر الطبيب المرأة على لطفها ومحبّتها، وأخذ يأكل بينما كانت هي تصلّي وتصلّي من دون توقّف. ثمّ انتبه إلى طفل صغير نائم في سرير كائن قرب العجوز، وكانت هي تهزّه بين كلّ جملة صلاة وأخرى. واستمرّت العجوز بالصلاة والدعاء طويلاً، فتوجّه لها الطبيب قائلا: لقد أخجلني كَرَمُك ونبل أخلاقك، وأتمنّى أن يتقبّل الله صلاتك.

–لقد تقبّل الله صلواتي جميعها ما عدا واحدة.

– وماهي؟!

– أترى هذا الطفل النائم؟ إنّه حفيدي، وهو يتيم الأبوين. أصابه مرض عضال عجز عنه كلّ طبيب في منطقتنا، وقيل لي إنّ هناك جرّاحًا كبيرًا قادرًا على علاجه يقال له د. أيشان. ولكنّه يعيش بعيدًا من هنا، وأنا لا طاقة لي على حمله إلى هناك، وأخشى أن يشقى هذا المسكين طيلة

حياته بهذا المرض، ولذلك تراني أصلّي بإلحاح من أجل ذلك".

– بكى الطبيب، وقال: يا أمّي، إنّ صلاتك قد عطّلت الطائرات، وأنزلت الصواعق، وجعلت السماء تمطر، لكي يأتي الله بي اليكِ. إنّي أنا هو الطبيب د. أيشان، وسوف أعالج لك حفيدك، ولكن استمرّي في الصلاة من أجلي لكي يساعدني الطبيب الأعظم على شفائه.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القدّيس الشهيد ثيوذوتوس أسقف أنقرة"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السابع من شهر حزيران للقديس الشهيد ثيوذوتوس أسقف انقرة.

نشأ في انقرة على التقوى برعاية الشهيدة تيكوزا التي كان ابن أخيها. تزوّج وامتهن عمل الخمّار باستقامة. وكان يتحين الفرص ليتعاطى الرحمة حيال الجميع، واقام كذلك حتى من عليه الله بموهبة صنع العجائب.

لما اضطرم الاضطهاد في انقرة، حوّل ثيودوتيوس نزلا كان له إلى ملجأ يسّر فيه للمسيحّيين أن يجدوا سلعا غذائية لم يجر تقديمها للأوثان. وكان يفتقد المعترفين في سجنهم ويشدّدهم على الشهادة. التقى في مالوس مسيحيّين سبق له أن أعتقهم من السجن. اعد معهم مائدة أخوية ودعوا الكاهن للإشتراك معهم. وقد أوصى ثيودوتيوس فرنتون ببناء كنيسة صغيرة، توضع فيها رفات القدّيسين وعد بتأمينها.

عاد إلى انقرة فوجدها في اضطراب إثر إيقاف عمّته تيكوزا ورفيقاتها الستة. فبقي متواريا مع مسيحيّين آخرين يصلّون من أجل تثبيت القدّيسات في محنتهن. وبعد أن قضين غرقا دون ان يتنكرن للسيّد استحال نحيبه دموع فرح. وتمكن بنعمة الله من انتشال اجسادهن وواروهن الثرى في إحدى الكنائس يتكتّم. فاهتاجت المدينة لخبر انتشال أجسادهن، فأوقف الجند المسيحيّين الذين التقوهم لإخضاعهم للإستجواب. من بينهم الذين بوليخرونيون الذي خار تحت التعذيب وكشف موضع الأجساد. واعلن ان ثيودوتيوس مدبّر الأمر. فأخرجت الأجساد وألقيت في النار واسلم ثيودوتيوس نفسه للحاكم الذي كان يبحث عنه، مودعا ذاته عناية الصليب المحيي.

دخل إلى قاعة الإستجواب وسخر من وهن ديانه تحتاج إلى حجم كبير من الرجال المسلحين لمواجهة جندي واحد للمسيح، أثار كلامه حفيظة الحاكم والكاهنات الذين طالبن بمعاقبة عدو الآلهة. ولما كان سلاح اسم يسوع أقوى لديه مما أنزلوه به استبانت تدابير الحاكم بلا جدوى إذ لم ينل من صلابة رجل الله. فأمر بقطع رأسه وإلقائه في النار. وفي موضع الإعدام شدّد ثيودوتيوس المسيحيّين وحثّهم على شكران الله على حسن صنيعه لأنه نفح عبده أن يتمّ الشوط إلى النهاية. ثم اقتبل بفرح قطع هامته. امّا النار التي أوقدت لتأكل جسده فقد أحاط بها نور ساطع حتى تعذر على الجلادين الاقتراب من النار لتزكيتها وبقي الجسد سالما. اقيمت الحراسة على جسد القدّيس، ولكن جاء كاهن مالوس ومعه حمار محمّل بالخمر. ومن التعب توقف الحمار ليستريح بقرب الموضع الذي كان فيه جسد القدّيس. دعا فرونتون الكاهن الجنود إلى احتساء الخمرة لطيبها. فلمّا سكروا أخذ الجسد وجعله على الحمار فعاد الحمار من ذاته إلى المكان الذي شاءه ثيودوتيوس أن يكون لرفات القدّيسين.

طروبارية القديس باللحن الرابع: صرت مشابهاً للرسل في أحوالهم وخليفة في كراسيهم فوجدت بالعمل المرقاة إلى الثاوريا أيها اللاهج بالله لأجل ذلك تتبعت كلمة الحق باستقامة وجاهدت عن الإيمان حتى الدّم أيها الشهيد في الكهنة ثيوذوتس فتشفع إلى المسيح الإله في خلاص نفوسنا.

فبشفاعة الشهيد ثيوذوتوس أسقف انقرة، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.